[236] قال: أنا أعرف هذا، وهو الذي أرسلني إليك مرة ومرة ومرة، فقال: أنا أشهد أن لاإله إلا ا، وأن محمدا رسول ا صلى ا عليه وآله. ودعا أهله وأصحابه فقال لهم: كنت على ضلال، وقد رجعت إلى الحق فأسلموا فمن أسلم فما في يده فهو له، ومن أبي فلينتزع عما لي عنده، فأسلم القوم وأهله، وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرق بينهما. ثم قال: أتدري ما الدعوة ؟ فقلت له: لا وا، وأنا اريد أن أسألك الساعة عنها، فقال: لما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت الناس، فأجابوا وكان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء لامال لهم: فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيرا في وسط الدار، فسمعت صبية تقول لامها: يا اماه قد آذانا هذا المجوسي برائحة طعامه فأرسلت إليهن بطعام كثير، وكسوة ودنانير للجميع، فلما نظرن إلى ذلك قالت الصبية للباقيات: وا ما نأكل حتى ندعوا له، فرفعن أيديهن وقلن: حشرك ا مع جدنا رسول ا صلى ا عليه وآله وأمن بعضهن فتلك الدعوة التي اجيبت (1). 28 * (باب) * * " (تطهير المال الحلال المختلط بالحرام) " * 1 - شى: عن سماعة قال: سأل أبا عبد ا عليه السلام رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالا من أعمال السلطان فهو يتصدق منه، ويصل قرابته ويحج ليغفر له ما اكتسب، وهو يقول: " إن الحسنات يذهبن السيئات " (2) فقال أبو عبد ا عليه السلام: إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة، ولكن الحسنة تكفر الخطيئة، ثم قال أبو عبد ا عليه السلام: إن كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعا فلم يعرف الحلال من الحرام فلا بأس (3). سر: من كتاب المشيخة لابن محبوب عن سماعة مثله (4).

_____ (1) تذكرة خواص الامة: 208 و 209، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين 169. (2) هود: 114. (3) تفسير العياشي ج 2 ص 162. * * (4) السرائر: 472. _____